لعلكم تتقون] (1).

سبيل الوصول إلى التقوى

تقوم أسس التقوى على معرفة ا تعالى ومعرفة صفاته الجلالية والجمالية والخوف منه ورجاء لطفه، كما أن الاحتكام إلى العقل ومعرفته والأنس بالأحكام يساعد الإنسان كثيراً على التمسك بالتقوى. هاتان المعرفتان تبعثان في المرء الرغبة في اتباع العقل والشرع، وكلما اشتد الانقياد لهما واتباعهما، اشتدت قدرة النفس على هذا الانقياد وازدادت رغبتها فيه وهنا يؤثر كل من العقيدة والأخلاق والعمل على الآخر تأثيراً متبادلا بالشكل الذي تتعاضد هذه العناصر مع بعضها، وفي ظل هذا التلاحم يمكن للبشرية أن تتطور وتتقدم علمياً وعملياً.

التقوى أساس تكامل الحضارة الإسلاميّة

لا نريد أن نبحث في هذه الفقرة بدايات التعاليم العلمية القرآنية ونهاياتها، ورأي الإسلام في إصلاح عمل الفرد والمجتمع والمسائل الاجتماعية والسياسية وتطور العلم والحضارة، إنما نكتفي بالإشارة إلى أن جميع الأعمال الفردية والاجتماعية والتعاليم العملية في القرآن والمسار العلمي والفكري الإنساني، كلها تستند إلى التقوى الباطنية والنوايا النزيهة. إن المرور الإجمالي على الآيات المرتبطة بالعقائد والأخلاق والأعمال، يوضح لنا بدون لبس أو غموض أن الرابط بين هذه الأمور ومقدمتها ونتيجتها هو التقوى، كما أن المتقين هم

---

1 ـ البقرة : 183.